تشديد الأحكام عليهم

يهود أصحاب تاريخ حافل بالتمرّد على أحكام اللّه، وسجلهم مليء بالأمثلة والنماذج والحالات التي يتحايلون فيها على أحكام اللّه، ويتناولونها بالتحريف والتزوير و «المزاجية». وهم بهذا يظلمون أنفسهم ويعرضونها لغضب اللّه عليهم ولعنته لهم، وقد وقع بهم جزاء أعمالهم وتحايلهم وتحريفهم، فشدَّد اللّه عليهم الأحكام وحرَّم عليهم طيبات كانت مباحة من قبل.

وقد سجل القرآن نماذج من الأحكام المشدَّدة التي ما فرضها اللّه عليهم إلا عقوبة لهم على جرائمهم، قال تعالى: ﴿ فبظلم من الذين هادُوا حرَّمنا عليهم طيباتٍ أُحلَّت لهم ﴾[1].

وأشارت سورة الأنعام إلى بعض هذه الطيبات التي حرمها اللّه ﴿ وعلى الذين هادُوا حَرَّمنا كلَّ ذي ظُفُر، ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما، إلا ما حملت ظهورُهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم، ذلك جزيناهم ببَغْيهم، وإنا لصادقون ﴾[2].

حرم اللّه عليهم كل ذي ظفر: أي كل حيوان لم تفرج قوائمه، وإنما هي متصلة الأصابع، وذلك مثل الجمل والنعامة والوز والبط.

---

(١) النساء: ١٦٠.

(٢) الأنعام: ١٤٦.